



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
معهد العلمين للدراسات العليا
قسم القانون

التحقيق الجنائي الدولي في الانتهاكات الجسيمة

دراسة مقارنة

أطروحة قدمها الطالب

طالب خضير محمد باهض

إلى مجلس معهد العلمين للدراسات العليا

وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الدكتوراه في القانون العام

بإشراف

الأستاذ الدكتور أحمد عبيس نعمة الفتلاوي

أستاذ القانون الدولي العام

٢٠٢٢ م

١٤٤٣ هـ

النجف الأشرف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ
الْحُرِّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأُنثَى بِالْأُنثَى فَمَنْ عَفِيَ لَهُ مِنْ أُخِيهِ
شَيْءٌ فَاتَّبِعْ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدِّءُ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ ذَلِكَ تَخْفِيفٌ مِنْ
رَبِّكُمْ وَمَرْحَمَةٌ فَمَنْ أَعْتَدَى بِكُمْ بَعْدَ ذَلِكَ فَلَهُ عَذَابٌ أَلِيمٌ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الْعِصْيَانِ

سورة البقرة / من الآية ١٧٨

إقرار المشرف

أشهد أن إعداد أطروحة الدكتوراه للطالب (طالب خضير محمد
باهض) الموسومة بـ (التحقيق الجنائي الدولي في الانتهاكات
الجسيمة- دراسة مقارنة) قد جرى بإشرافي في معهد العلمين للدراسات
العليا، وأنها صالحة للمناقشة.

التوقيع :

اللقب العلمي: الأستاذ الدكتور

الاسم : أحمد عبيس نعمة الفتلاوي

التاريخ : / / ٢٠٢٢

إقرار المقوم اللغوي

أشهد أنني قد اطلعت على أطروحة الدكتوراه للطالب (طالب خضير محمد باهض) الموسومة بـ (التحقيق الجنائي الدولي في الانتهاكات الجسيمة- دراسة مقارنة) وقد قومتها من الناحيتين اللغوية وسلامة التعبير وبذلك تكون صالحة لأغراض المناقشة .

الامضاء:

المقوم اللغوي :

التاريخ : / / ٢٠٢٢

الاهداء

إلى من شجعني على مواصلة طريق العلم وتوسم فيّ غرساً واعداً

والدي (رحمه الله) .. حباً واعتزازاً

إلى من غرست فيّ فؤادي الحب والوفاء

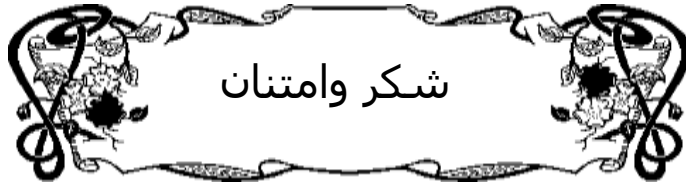
والدتي (رحمها الله) .. حباً وعرفاناً

إلى سندي في الحياة

زوجتي وأولادي

أهدي هذا الجهد

الباحث



((رب اجعلني من الشاكرين))

إذا كانت عمارة هذا الكون لا تتم إلا بالتعاون والتناصح والرشد، وإذا كان من أسس ديننا الحنيف شكر ذي الفضل والعرفان، فإنني أتقدم بخالص شكري وامتناني إلى (الأستاذ الدكتور المشرف أحمد عبيس نعمة الفتلاوي)؛ لموافقته وتفضله مشكوراً بالإشراف على هذه الأطروحة، ولما قدمه لي من نصح وإرشاد كي تخرج هذه الأطروحة على صورتها الحالية، التي كان لتوجيهاته الأثر العميق في استكمال هذا الجهد العلمي، سائلاً الباري جل وعلا ان يمهده بوافر الصحة ودوام العافية، وأن يبارك في سعيه.

وأقدم بخالص شكري وتقديري وأسمى عبارات الثناء والتقدير إلى السادة رئيس لجنة المناقشة والأعضاء لما سيبدونه من ملاحظات تساعد في تقويم هذا البحث ليكون بحق مرجعاً للباحثين في مجال القانون.

وأقدم بخالص شكري وتقديري إلى عمادة معهد العلمين، والأساتذة الأفاضل جميعهم ممن درسوني في المرحلة التحضيرية.

ويطيب لي أن أقدم شكري وامتناني أيضاً إلى كل من أعانني وساعدني في هذا الجهد، فلهم مني كل الشكر والاحترام.

المستخلص

يُعدّ التحقيق الجنائي الدولي في الانتهاكات الجسيمة من أهم المسائل التي ينظر إليها المجتمع الدولي بأهمية قصوى، فضلاً عن اهتمام الدراسات القانونية المعاصرة؛ لأنها تشكل الضمانة الأكثر فعالية في مجال تحقيق العدالة الجنائية الدولية وإنصاف الضحايا، ويعدّ التحقيق الجنائي الدولي في الوقت نفسه من أهم الضمانات لتحقيق غاية القانون الجنائي سواء على المستوى الدولي أم الوطني وبالذات في كبح الانتهاكات الجسيمة من جانبها الردعي، فضلاً عن جانبها العلاجي من خلال التحقيق والمساءلة عن أخطر الجرائم .

بناءً على ما تقدم جاءت دراستنا لتسلط الضوء على مسار التحقيق الجنائي الدولي وبالذات في بيان مفهوم الانتهاكات الجسيمة، وتحليل قواعد الإجراءات، وأدلة الإثبات التي يسير عليها الادعاء العام في التحقيق أمام المحاكم الجنائية الدولية بصورة عامة وأمام المحكمة الجنائية الدولية فيما يتعلق بالتحقيق في الانتهاكات الجسيمة على وجه الخصوص، فضلاً عن مناقشة الأدلة المتعلقة بها في ضوء المعايير الدولية للمحاكمة العادلة بوصفها الركيزة الأساسية في القانون الدولي الجنائي الذي يتوجب معه تحديد الأسس التي يستند إليها التحقيق الجنائي الدولي، والمعايير في تحديد عتبة الانتهاكات الجسيمة، وكلّ ذلك بالمقارنة مع التشريعات الجنائية الوطنية المعنية بالتحقيق والمساءلة عن الانتهاكات الجسيمة ذات البعد الدولي، وقد ركزت الدراسة على مراجعة التشريعات العراقية المعنية بالتحقيق والمساءلة عن الانتهاكات الجسيمة، التي ارتكبتها تنظيم داعش الارهابي و فاعلية التدابير التحقيقية، التي اتخذها فريق التحقيق الدولي المشكل وفقاً لقرار مجلس الأمن رقم (٢٣٧٩) لسنة ٢٠١٧.

وكان ابتداءً البحث في ماهية التحقيق الجنائي الدولي في الانتهاكات الجسيمة عن طريق التأصيل التاريخي للتحقيق الجنائي أمام المحاكم الجنائية الدولية وبيان مفهوم الانتهاكات الجسيمة وصورها، فضلاً عن استعراض موقف اتفاقيات جنيف الأربع لعام ١٩٤٩ البروتوكولين الملحقين لعام ١٩٧٧، وكذلك موقف القانون الجنائي الدولي من النظم الأساسية للمحاكم الجنائية الدولية، فضلاً عن استعراض السوابق والاجتهادات القضائية المتعلقة بهذه الانتهاكات الجسيمة، وموقف المحاكم الجنائية الدولية منها.

وخلصنا البحث استعراض القواعد الإجرائية، والإثبات في التحقيق الجنائي الدولي، وذلك ببيان القواعد الإجرائية في التحري، وجمع الأدلة ودور المدعي العام من جهة، فضلاً عن استعراض قواعد الإثبات ودورها في تكييف الانتهاكات الجسيمة أثناء التحقيق من جهة أخرى، من دون أن نغفل عن استعراض القواعد الإجرائية المتبعة أمام المحاكم الجنائية الدولية، فضلاً عن بيان مدى انسجام ومواءمة قواعد الإجراءات والأدلة أمام المحكمة الجنائية الدولية الدائمة بالمقارنة مع القواعد وإجراءات الأدلة أمام المحكمة الجنائية العليا العراقية، و محاكم الجنايات المختصة بالنظر في قضايا الإرهاب.

وقد تم رقد الدراسة بنماذج للأمتلة التطبيقية للتحقيق الجنائي الدولي والوطني باستعراض المبادئ التي يسير عليها فريق التحقيق الدولي في جرائم داعش الإرهابي وفقاً لقرار مجلس الأمن رقم (٢٣٧٩) لعام ٢٠١٧، فضلاً عن استعراض معوقات التحقيق مع تنظيم داعش الإرهابي ومساءلته عن الانتهاكات الجسيمة على وفق القرار المذكور آنفاً، في ظل عدم انسجام بعض الإجراءات التي يتخذها فريق التحقيق الدولي مع متطلبات القانون العراقي، كقانون العقوبات العراقي رقم (١١١) لسنة ١٩٦٩ أصول المحاكمات الجزائية رقم (٢٣) لعام ١٩٧١ أو قانون مكافحة الارهاب رقم (١٣) لسنة ٢٠٠٥ أو قانون الناجيات الايزيديات رقم (٨) لعام ٢٠٢١.

وأخيراً توصلت الدراسة إلى عدد من الاستنتاجات والمقترحات، التي تصب في مصلحة تعزيز دور الأجهزة القضائية الدولية، والوطنية في تأكيد فاعلية القانون الجنائي الدولي، وابداء الحلول لكثير من المعوقات القانونية التي تقف حائلة دون تأكيد مفهوم الانتهاك الجسيم من جهة، وفاعلية المساءلة على صعيد المسؤولية الجنائية الفردية من جهة أخرى.

المختصرات Abbrevitions

المختصر	المصطلح	الترجمة
IMT	International Military Tribunal	المحكمة العسكرية الدولية لنورمبيرغ
IMTFE	International Military Tribunal for the Far East	المحكمة العسكرية الدولية للشرق الاقصى (محكمة طوكيو)
ICTY	International Criminal Tribunal for former Yugoslavia	المحكمة الجنائية الدولية ليوغسلافيا السابقة (محكمة يوغسلافيا السابقة)
ICTR	International Criminal Tribunal for Rwanda	المحكمة الجنائية الدولية لرواندا (محكمة رواندا)
ICC	International Criminal Court	المحكمة الجنائية الدولية
SCSL	Special Court for Sierra Leone	المحكمة الجنائية الخاصة بسيراليون (محكمة سيراليون)
STL	Special Tribunal for Lebanon	المحكمة الخاصة بلبنان
UNWCC	United Nations War Crimes Commission	لجنة الأمم المتحدة لجرائم الحرب
UNITAD	United Nations Investigative Team to promote Accountability for Crimes Committed by Da'esh	فريق التحقيق التابع للأمم المتحدة لتعزيز المساءلة عن الجرائم المر تكبة من جانب داعش
ICRC	International Committee of the red Cross	اللجنة الدولية للصليب الأحمر
SWGDE	Scientific Working Group Digital Evidence	المجموعة العلمية للعمل بالأدلة الرقمية
ICMP	International Commission on Missing Persons	اللجنة الدولية المعنية بالمفقودين
AEEC	Associated European Energy Consultant	الجمعية الأوروبية لخبراء الطاقة
IBA	International Bar Association	رابطة المحامين الدوليين
PCNICC	Preparatory Commission for the International Criminal Court	اللجنة التحضيرية للمحكمة الجنائية الدولية
ASP	Assembly of States Parties	جمعية الدول الأطراف
GA	General Assembly	الجمعية العامة

المحتويات

الصفحة	الموضوع
٨ - ١	المقدمة.
٧٥ - ٩	الفصل الأول: ماهية التحقيق الجنائي الدولي في الانتهاكات الجسيمة.
٤٣ - ١١	المبحث الأول: مفهوم التحقيق الجنائي الدولي ونشأته.
٢٦ - ١٢	المطلب الأول: التحقيق الجنائي الدولي.
١٦ - ١٢	الفرع الأول: تعريف التحقيق الجنائي الدولي.
٢٦ - ١٦	الفرع الثاني: خصائص التحقيق الجنائي الدولي.
٤٣ - ٢٧	المطلب الثاني: تأصيل التحقيق الجنائي على المستويين الدولي والوطني.
٤٠ - ٢٧	الفرع الأول: نشأة التحقيق الجنائي الدولي.
٤٣ - ٤٠	الفرع الثاني: التطور التاريخي للتحقيق الجنائي الوطني.
٧٥ - ٤٤	المبحث الثاني: مفاهيم الانتهاكات الجسيمة وأركانها على صعيد الفقه والاجتهادات القضائية الدولية.
٦٥ - ٤٥	المطلب الأول: التعريف بالانتهاكات الجسيمة.
٥٦ - ٤٥	الفرع الأول: الانتهاكات الجسيمة في ضوء القانون الدولي الإنساني والتشريعات الجزائية الوطنية.
٦٥ - ٥٧	الفرع الثاني: أركان الانتهاكات الجسيمة.
٧٥ - ٦٥	المطلب الثاني: ذاتية الانتهاكات الجسيمة وصورها.
٦٨ - ٦٥	الفرع الأول: صور الانتهاكات الجسيمة.
٧٥ - ٦٨	الفرع الثاني: خصائص الانتهاكات الجسيمة.
١٥٤ - ٧٦	الفصل الثاني: القواعد الإجرائية والإثبات في التحقيق الجنائي الدولي
١١٨ - ٧٩	المبحث الأول: القواعد الإجرائية في التحري وجمع الأدلة ودور المدعي العام.
١٠٢ - ٧٩	المطلب الأول: تحريك الدعوى الجنائية الدولية على المستوى الدولي والوطني.
٩٧ - ٨٠	الفرع الأول: السلطة المختصة بتحريك الدعوى.
١٠٢ - ٩٧	الفرع الثاني: إجراءات المباشرة في التحقيق على المستويين الدولي والوطني.
١١٨ - ١٠٣	المطلب الثاني: سلطات المدعي العام ودوره في مرحلة التحقيق.
١١٥ - ١٠٣	الفرع الأول: سلطات المدعي العام أمام المحكمة الجنائية الدولية.
١١٨ - ١١٦	الفرع الثاني: سلطات المدعي العام أمام المحاكم الجنائية الوطنية.
١٢٤ - ١١٩	المبحث الثاني: قواعد الإثبات ودورها في تكييف الجرائم أثناء التحقيق.

الصفحة	الموضوع
١٢٠ - ١٣٦	المطلب الأول: مفهوم قواعد الإثبات الجنائي الدولي.
١٢٠ - ١٢١	الفرع الأول: تعريف الإثبات الجنائي الدولي.
١٢٢ - ١٣٦	الفرع الثاني: قواعد الإثبات الجنائي الدولي.
١٣٧ - ١٥٤	المطلب الثاني: دور قواعد الإثبات في الانتهاكات الجسيمة وتكييفها.
١٣٧ - ١٤٩	الفرع الأول: دور قواعد الإثبات الجنائي في تأكيد وقوع الانتهاك الجسيم.
١٤٩ - ١٥٤	الفرع الثاني: دور قواعد الإثبات الجنائي في تكييف الجرائم.
١٥٥ - ٢٣٢	الفصل الثالث: نماذج تطبيقية للتحقيق الجنائي الدولي والوطني وتقييمها
١٥٧ - ٢٠٢	المبحث الأول: التحقيق الدولي في جرائم داعش الإرهابي وفقاً لقرار مجلس الأمن رقم (٢٣٧٩) لعام ٢٠١٧.
١٥٩ - ١٨٥	المطلب الأول: اختصاص مجلس الأمن في تشكيل فرق التحقيق الدولية.
١٦٠ - ١٦٦	الفرع الأول: الأساس القانوني لاختصاص مجلس الأمن بتشكيل فرق التحقيق الدولية.
١٦٦ - ١٨٥	الفرع الثاني: تكييف مساءلة داعش الإرهابي عن الانتهاكات الجسيمة وتحديد نطاقها.
١٨٦ - ٢٠٢	المطلب الثاني: الإطار القانوني للتحقيق الدولي وفقاً للقرار (٢٣٧٩).
١٨٦ - ١٩٢	الفرع الأول: تشكيل فريق التحقيق الدولي واختصاصاته.
١٩٣ - ٢٠٢	الفرع الثاني: إجراءات فريق التحقيق الدولي.
٢٠٣ - ٢٣٢	المبحث الثاني: معوقات مساءلة تنظيم داعش الإرهابي عن الانتهاكات الجسيمة وفقاً للقرار رقم (٢٣٧٩) لعام ٢٠١٧.
٢٠٣ - ٢١٣	المطلب الأول: المعوقات الخاصة بفريق التحقيق الدولي.
٢٠٣ - ٢٠٩	الفرع الأول: المعوقات والتحديات الموضوعية.
٢٠٩ - ٢١٣	الفرع الثاني: المعوقات الإجرائية.
٢١٤ - ٢٣٢	المطلب الثاني: المعوقات الناشئة عن التشريعات الجزائية العراقية.
٢١٤ - ٢٢٤	الفرع الأول: المعوقات القانونية في ضوء التشريعات الموضوعية وتقييمها.
٢٢٤ - ٢٣٢	الفرع الثاني: المعوقات الإجرائية وتقييمها.
٢٣٣ - ٢٤٣	الخاتمة
٢٤٤ - ٢٧٢	المصادر والمراجع
A - B	Abstract